المشروع الاميركي وأي مشروع آخر (السفير، ١٩٨٢/٩/٦). وأعلن عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف.) ياسر عبد ربه في بيان مقتضب بعد الاجتماع أن المنظمة أجرت بحثاً أولياً في المشروع وستواصل دراسته، وأن القيادة الفلسطينية قد وضعت ملاحظاتها الأولية على المشروع (المصدر نفسه، ١٩٨٢/٩/٦).

وفي إطار موقف اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف.) من المشروع الأميركي، أعرب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي (أبو اللطف) عن اعتقاده بأن بيان الرئيس ريغان حول مستقبل الأراضي التي تحتلها اسرائيل يتضمن «عناصر جديدة»، وأشار الى رفض الرئيس الأميركي للسيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة وطلبه تجميد المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وقال إن ذلك «شيء جيد» (السفير، ١٩٨٢/٩/٣).

وحددت فصائل الثورة الفلسطينية موقفها الرافض للمشروع الاميركي: مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وصف بيان ريغان بأنه «مناورة جديدة تهدف الى تحسين صورة اميركا في المنطقة العربية وتسهيل مهمة الأنظمة الرجعية العربية في القمة العربية المقبلة»، وبأن «واشنطن تحاول ربط المنطقة العربية بالسياسة الاميركية الامبريالية، والحصول على تنازلات سياسية وقومية من منظمة التحرير الفلسطينية»؛ وقال «إن شعبنا سيرفض أي بديل تحاول الامبريالية فرضه. ونضالنا سيستمر حتى نقيم دولتنا المستقلة على أرض فلسطينية». بينما وصف الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه خطة ريغان بأنها «لا تتناسب مع مصالح الشعب الفلسطيني» (المصدر نفسه). وفي حديث لصحيفة «الأنباء» الكويتية انتقد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خليل الوزير (أبو جهاد) مقترحات الرئيس الاميركي ريغان للتسوية في الشرق الأوسط، وقال «إذا برز للوهلة الأولى بعض التطوير في الفكر الأميركي الرسمي حول قضية الشعب الفلسطيني، فلا بد ان نقول إن نضالنا فرض على الذهن الأميركي والدولي حقائقه» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/٩/١٢). وفي حديث آخر له لصحيفة «لوماتان» الفرنسية اعلن أبو جهاد ان م.ت.ف. لم توافق على الخطة الأميركية للتسوية، لأنها وإن كانت قد تضمنت جوانب ايجابية مثل تجميد المستوطنات، والانسحاب من الأراضي المحتلة، فهي ترفض ما هو جوهري، أي حقنا في تقرير المصير، واقامة دولة مستقلة (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١٠/١٦).

وفي وقت لاحق، بعد ان كان قد تم الاعلان عن «ميثاق فاس» ومشروع الاتحاد الفيدرالي الأردني ــ الفلسطيني، وما استتبعه من محادثات أردنية ــ فلسطينية، اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف.) في مقابلة تليفزيونية خلال زيارته ليوغسلافيا ان مقترحات الرئيس ريغان للتسوية في الشرق الأوسط تتضمن «عناصر ايجابية»؛ الا انه اتهم الرئيس الأميركي بتجاهل «تطلعات» الشعب الفلسطيني، وقال «إننا لا نقاتل من أجل الحصول على نوع من الحكم الذاتي... يجب أن يكون واضحا للجميع انه لن يكون هناك استقرار ولا حل ولا سلام حتى احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها اقامة دولته المستقلة على أرضه» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١٠/٣٠).

مؤتمر القمة العربية و«ميثاق فاس»

استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف.) ياسر عرفات لدى وصوله الى العاصمة المغربية للمشاركة في اعمال الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربية المستأنفة في فاس في الفترة ما بين ٦ ــ ٩ أيلول ١٩٨٢، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ مؤتمرات القمة العربية، إذ شارك في الاستقبال جميع الرؤساء والملوك العرب ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر. ولدى نزوله من الطائرة وهو يرتدي الزي العسكري هرع الملك المغربي اليه وعانقه طويلاً، في وقت بدأت فيه المدفعية باطلاق احدى وعشرين طلقة. وكان ياسر عرفات قد أدلى قبل مغادرته تونس متوجها الى فاس بتصريح قال فيه انه يأمل ان تتخذ القمة العربية الخطوات الضرورية لمواجهة العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الحكومة الأميركية على المستويات كافة. ونسبت اليه وكالة الأنباء التونسية قوله «إننا سوف نقدم رأينا للقمة بكل صدق واخلاص وباسم الدم الذي سال والمعارك التي خضناها، ليس فقط للدفاع عن فلسطين